الباب الثانى
نبذة عن نوال السعداوى وقصتها "قصة فتحية المصرية"

فى هذا الباب ستبحث الباحثة فى نبذة عن نوال السعداوى وقصتها "قصة فتحية المصرية". وهذا الباب يقسم على ثلاثة فصول، الفصل الاول, يبحث في ترجمة حياة نوال السعداوي. والفصل الثانى يبحث فى مؤلفات نوال السعداوى. والفصل الثالث يبحث فى مختصر القصة عن "قصة فتحية المصرية".

الفصل الأول
ترجمة حياة نوال السعداوى

أصبحت نوال السعداوى نجاحا من عائلة متحرمة وهي شخصية تتمتع بالإحترام على الساحة الدولية من النسائية.[14] فى رحلة حياتها، سواء كان من السيرة الذاتية والفكرية مثيرة والتضخيم. سافرت من قارة إلى قارة تحرك المسألة النظرية المركزية لهذا القرن. كثير من المثقفين العرب غيرها، لا سيما من النساء، الذين يحصلون على شرف وجهات النظرية السلبية للكتاب من التحالفات السياسية المختلفة في الشرق الأوسط. لقد تم طرح الكثير من الأصوات الى هذه أهل النسائية المصرية. وأشار *هشام* شرابي : "من الصعب أن أشرح للقراء غير العرب كيف التأثير كتابات نوال الى الرجل العربي[15]."

---

[14] نوال السعداوى, *الوجه العاري للمرأة العربية* (المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, 1976) ص: viii

[15] نوال السعداوى, *الوجه العاري للمرأة العربية* ص: viii

ومع ذلك، نوال السعداوي مشجعة جدا للقراء من العرب وغير العرب. كلاعبة رئيسية على المسرح العربي المعاصر الفكرية والشرق الأوسط، تأتي أعمالها دائما في اللغة العربية أولا. ثم التهم مستغرق في الدراسات الثقافية والدراسات النسائية كتبها في الترجمة.[16] لايزال ما تصل إلى الأدب العربي الحديث، كتابات النساء أو الاتجاهات الفكرية الأخرى في مصر الذين يتركون اسمها.

وسيعة شعبية من اسم نوال السعداوي يحضر الخسر. لا يوجد كتاب آخرين الذين يساءون فهمهم بالنقاد، على الرغم من بين النقاد هم من المجموعات أهل النسائية المصرية. الأخطاء هي الإنسان ولكن هذا ليس مشكلة. والمشكلة هي أن هذه الرقمة المثيرة تبدو أكثر إثارة للإهتمام من الاعتقاد الخاطئ بأن تلقاها. وذلك يسبب النقاد يغيرون ويجعلون آخر عن سيرتها. إلى حد أن غيروا عام ميلادها. كما يتم تحويل التخصص الطبي في التخصص أقرب إلى الجسد الأنثوية والمباراة نفسها، وهي أمراض النساء. هذا التخصص، وعلى الرغم غريبة، لأنها لم تقبل نوال، تستخدم بعد ذلك لشرح بعض من عملها عن الحياة الجنسية والجندر. وكذلك أيضا فى ترجمة أعمالها كثير الخطأ. يساء فهمها أيضا الإتصال الأخير مع صناعة النشر في مصر، وهذا شيء مهم جدا لفكري العربي. وكان نشر أعمال مذكراتها بينما كان في السجن عملها من قبل الناس المنشور نصر المشهور في القاهرة، دار المستقبل العربي القاعدة، نقل من القاهرة الى بيروت بسبب الرقابة الصارمة من أعمالها.

---

[16] نوال السعداوى, *الوجه العاري للمرأة العربية* ص: ix

ولدت نوال السعداوي في قرية كفر طحلة في مدينة القاهرة عام 1931 م،[17] نشأت في عائلة كبيرة مع ثمانية أشقائها الأخرين. أبوها هو من الذي يقدّر التعليم، وهو من كبار المسؤولين في وزارة التربية والتعليم في مصر أي هو معلم ومربّي العلم في قريته و ربّى أبوها أولاده بتربية منذ فى سن الستة. حينما بلغت نوال في سن خمس وعشرين من عمرها توفّيت أمها كما توفّي كذلك أبوها في وقت قليل بعدها. كانت نوال من الريف المصري، كل من أشقائها يعلمون تعليما جامعيا وكانت أكثرهم تفوقا. سلكت نوال السعداوى المدارس الإبتدائية والثانوية في مدرسة الدولة ثم استمرت الى كلية الطب فى جامعة القاهرة. وبعبارة أخرى، سلكت نوال التعليم الرسمي في المدارس الناطقة باللغة العربية. وهذا نادرا يحدث في غيرها من المثقفين العرب لأن أكثر منهم يمرون الدراسات الهامة فى خارج مصر أو في المدارس الذين يتحدثون بلغة أجنبية.

اختارت نوال كلية الطب ليس لإرادتها ولكن كما قالت "اتخذت كلية الطب الطلاب الذين يملكون أعلى قيمة فى مدارسهم". وكانت نوال هي واحدة من أفضل 50 امرأة من بين المئات من الطلاب الذكور الذين تخرجوا في عام 1955. شققت طريقها من القاع إلى العالم و ليست إلى مصر فقط،[18] سافرت للولايات المتحدة الأمريكية في مايو 1965 لدراسة التثقيف الصحي بعد أن حصلت على منحة اتحاد الجامعيات الأمريكيات في كاليفورنيا, وفى 1966 عادت للقاهرة بعد أن حصلت على الماجستير في التثقيف الصحي والإعلام الجماهيري.

هي ناقدة وكاتبة وروائية مصرية ومدافعة عن حقوق الإنسان وحقوق المرأة بشكل خاص. عندها المرأة مثل الرجل، هي لم تخلق

---

[17] نوال السعداوى, *الوجه العاري للمرأة العربية* ص: x

[18] www.nawalsaadawi.com

لتربي فقط، بل لتفكر ، تفكر لأنه عندها عقل، عقل المرأة مثل عقل الرجل بالضبط و ربما يفوقه بحسب البيئة و الظروف. هي امرأة و عندها عقل، و الإنسان هو العقل، و يجب أن تكون الأبوة مسؤولة مثل الأمومة، واسم الأم يجب أن يكون مشرفا مثل اسم الأب.

تخرجت من كلية الطب فى جامعة القاهرة ديسمبر 1954،[19] ومارست عملها كطبيبة إلى جانب نشاطها الإجتماعي والإبداعي. كطبيبة نفسية، شرّحت الجسد والنفس ، وتدرب في علاج آلام الصدر و بعدها شرّحت المجتمع، لأن الأمراض النفسية تأتى تأثرا من الأمراض السياسية و الثقافية و الإقتصادية و الإجتماعية. تختار للعمل على ديوان الصحة في عام 1958. ولكن في عام 1972، كانت نوال موقوفا من ذلك الديوان وكذلك أيضا بإزالة منصبها كمدير الصحة العامة بسبب كتاباتها الصريحة حول الحياة الجنسية، لا سيما في عملها "المرأة والجنس".[20]

الخطر الذي تواجه نوال بسبب وجهات النظر لا هوادة فيها أنها يمكن أن تكون أسوأ من الصرف. في 6 سبتمبر عام 1981،[21] كانت في السجن فى زمن رئيس المصري، أنور السادات، كجزء من اعتقال واحتجاز من الشخصيات على نطاق واسع من المثقفين المصريين. فإن يوما في السجن يعطي تأثيرا قويا الفنية على نوال. من هذه التجارب المريرة، كتبت سقوط الإمام, وهي الرواية التي جعلت اسمها في قائمة "من الناس الذين يستحقون الموت" التي تم تعميمها بالجماعات الإسلامية المحافظة . وبعد خروجها من السجن

---

[19] webster-edu/wool film/Saadawi

[20] www.Nawalsaadawi.net

[21] Nawal Saadawi, *Catatan Dari Penjara Perempuan*, hal 3

فى أخير عام 1981, أسست جمعية تضامن المرأة العربية فى أول عام 1982 وهي جمعية تهتم بشؤون المرأة في العالم العربي[22].

تعرضت للسجن أكثر من مرة بسبب مواقفها السياسية والاجتماعية، وفقدت أكثر من وظيفة هامة كانت تشغلها، كما تعرضت للتهديد بالقتل مراراً من الجماعات الدينية المتطرفة فوضعت الدولة الحراسة عليها لمدة 24 ساعة في اليوم عام 1992.[23] ولذلك اضطرت للسفر والعمل في عدد من الجامعات الأميركية والأوروبية لمدة عشر سنوات إلى جانب زوجها الروائي والطبيب والسياسي المعروف د. شريف حتاته (Syarif Hetata) وهو قائد التنظيم الشيوعي الماركسي في مصر ومعروف هو الآخر، ولها ولد اسمه عطيف حتاته وبنت اسمها منى نوال حلمي.[24]

وبعد أن نظرت الباحثة إلى الرأى السابق فتقول إن مولد نوال السعداوى ونسبه عظيم أي هي من عائلة متحرمة، ولد نوال السعداوى في قرية كفر طحلة في مدينة القاهرة عام 1931. وهي شخصية تتمتع بالإحترام على الساحة الدولية من النسائية. وفي 6 سبتمبر عام 1981 كانت في السجن فى زمن رئيس المصري ، أنور السادات, بسبب الرقابة الصارمة من أعمالها.

فدوي ملتى دو جلاس, *نوال السعداوى ومنظومة الحركة النسائية العربية رجال ونساء والهه* (مصر, دار المستقبل, الإسكندرية, 2001), ص. 35 [22]

Nawal Saadawi, *Catatan Dari Penjara Perempuan*, hal. 373[23]

Dikutip dari http://www.kompas.co.id oleh Hartiningsih & Ninuk M Pambudy[24]

الفصل الثانى
مؤلفات نوال السعداوى الأدبية

1. نبذة قصيرة عن أعمالها

بدأت نوال السعداوى الكتابة فى سن مبكرة وهى فى المدرسة الثانوية عام 1944,[25] إنها تكتب باللغة العربية وتعيش في مصر. أغلبت أعمالها تسعى لتحرير العقل المرأة والانسان, لها تاثير عميق على أجيال متعاقبة من الشباب والشابات. ومؤلفتها أكثر من أربعين كتابا فى المجال الأدبى والعلمى وهم ما بين الرواية, والقصة القصيرة, والمسرحية, والسيرة الذاتية, والدراسات العلمية والفكرية فى مجال الأدب والإبداع والسياسة والطب النفسى, والأخلاق, والدين, وقضايا تحرير النساء والرجال فى المجتمع المصرى والعربى. نتيجة لكتاباتها الأدبية والعلمية واجهت صعوبات عديدة حتى مخاطر في حياتها. في عام 1972 ، فقدت وظيفتها في وزارة الصحة المصرية بسبب كتابها "المرأة والجنس" التي نشرته باللغة العربية في القاهرة فى بداية الستينات, ومنع توزيعه من قبل السلطات السياسية والدينية ، في بعض فصول الكتاب كتبت ضد المحظورات والمحرمات السائدة ومنها ختان المرأة, كما ربطت المشاكل الجنسية بالقمع السياسي والاقتصادي. مارست نوال السعداوى الطب (فى مجال جراحة الصدر ثم المجال الباطنى والنفسى) وجمعت بين الطب والأدب, وشاركت فى تأسيس عدد من المنظمات الأدبية والنسائية.

---

[25] Nawal saadawi.com

إن قلم د. نوال السعداوي مسنون حد الاستنفار في مواجهة الإذلال والإستغلال ومصادرة حرية المرأة. ترجمت أعمالها الى أكثر من ثلاثين لغة فى العالم, وحصلت على جوائز أدبية متعددة, وعلى الدكتوراه الفخرية من عدد من جامعات العالم.

2. موجز لأهم أعمال نوال السعداوى

أ) الروايات[26] :

1- كانت هي الأضعف :دار الهلال (القاهرة) 2004 دار الآداب (بيروت) 2005
2- الحب فى زمن النفط : دار مدبولى (القاهرة) 1993, دار الساقى (بيروت) 2000
3- جنات وإبليس : دار الآداب (بيروت) 1992
4- سقوط الإمام : دار المستقبل العربى (القاهرة) 1987, دار الساقى (بيروت) 2000 5- الأغنية الدائرية (أغنية الأطفال الدائرية) : دار الآداب (بيروت) 1976, دار مدبولى (القاهرة) 1982
6- موت الرجل الوحيد على الأرض : دار الآداب (بيروت) 1975, دار مدبولى (القاهرة) 1982
7- امرأة عند نقطة الصفر : دار الآداب (بيروت) 1973, دار مدبولى (القاهرة) 1982
8- امرأتان فى امرأة : هيئة الكتاب (القاهرة) 1971, دار الآداب (بيروت) 1986

---

[26] نوال السعداوى, الغائب (دار الآداب, بيروت, 1986) ص. 133

9- الغائب : هيئة الكتاب (القاهرة) 1969, دار الآداب (بيروت) 1986
10- مذكرات طبيبة : دار المعارف (القاهرة) 1958, دار الآداب (بيروت) 1986
11- مذكرات طفلة اسمها سعاد : (القاهرة 1944), منشورات تضامن المرأة العربية (القاهرة) 1990

ب) المذكرات والسيرة الذاتية[27] :

1- مذكراتى فى سجن النساء : دار المستقبل العربى (القاهرة) 1983
2- رحلاتى حول العالم (جزء 1 + جزء 2) : دار الهلال (القاهرة) 1986
3- أوراقى حياتى (الجزء الأول) : دار الهلال (القاهرة) 1995, دار الآداب (بيروت) 2000
4- أوراقى حياتى (الجزء الثانى) : دار المستقبل العربى (القاهرة) 1998, دار الآداب (بيروت) 2000
5- أوراقى حياتى (الجزء الثالث) : دار الآداب (بيروت) 2001

ج) مجموعات القصص القصيرة :

1- تعلمت الحب : مكتبة نهضة مصر (القاهرة) 1957, دار الآداب (بيروت) 1986
2- لحظة صدق : دار روز اليوسف (القاهرة) 1959, دار الآداب (بيروت) 1986

---

[27] Nawalsaadawi.net

3- حنان قليل : دار روز اليوسف (القاهرة) 1960, دار الآداب (بيروت) 1986
4- الخيط والجدار (كانت هى الأضعف) : دار الشعب (القاهرة) 1972, دار الآداب (بيروت) 1986
5- موت معالى الوزير سابقا : دار الآداب (بيروت) 1978, دار مدبولى (القاهرة) 1982
6- الخيط وعين الحياة : دار الآداب (بيروت) 1976
7- أدب أم قلة أدب : دار المستقبل (الإسكندرية) 1999

د) مسرحيات :

1- الإنسان (اثنى عشر امرأة فى زنزانة) : دار مدبولى (القاهرة) 1984
2- إيزيس : دار المستقبل العربى (القاهرة) 1985

ه) المؤلفات العلمية والفكرية :

1- المرأة والجنس : دار الشعب (القاهرة) 1968, المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت) 1972
2- الرجل والجنس : المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت) 1973
3- الأنثى هى الأصل : المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت) 1974
4- الوجه العارى للمرأة العربية : المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت) 1975
5- المرأة والصراع النفسى : المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت) 1976

6- عن المرأة : دار المستقبل العربى (القاهرة) 1977
7- معركة جديدة فى قضية المرأة : دار سيناء (القاهرة) 1992
8- المرأة والغربة : دار المعارف (القاهرة) 1997
9- توأم السلطة والجنس : دار المستقبل العربى (القاهرة) 1999
10-قضايا المرأة والفكر والسياسة : دار مدبولى (القاهرة) 2002
11-كسر الحدود : دار مدبولى (القاهرة) 2004

أصدرت كتبها حوالي ثلاثين كتاباً من أبرزها دراسة بعنوان "المرأة والجنس" والأنثى هي الأصل. أما في حقل الرواية فقد أصدرت أكثر من خمس عشرة رواية من أبرزها :

- الغائب، 1970.
- الخيط وعين الحياة (قصة من الأردن) 1972.
- الباحثة عن الحب 1974.
- امرأتان في امرأة، 1975.
- موت الرجل الوحيد على الأرض، 1976.
- امرأة عند نقطة الصفر، 1977. ولها عدد آخر من الروايات والمجموعات القصصية والدراسات.

وقد أصدر عنها الكاتب العربي المعروف جورج (George) دراسة بعنوان: أنثى ضد الأنوثة. ولا تزال كتابات د. نوال السعداوي تثير جدلاً واسعاً بسبب جرأتها المطلقة على كشف ما تعتقد أنه الحقيقة .

أثارت مؤلفات د. نوال السعداوي سواء الفكرية منها أو الروائية جدلاً واسعاً في الحياة العربية والعالمية، حتى إن مجلة "الغارديان الأسبوعية" الإنجليزية ذكرت بأن السعداوي في

طليعة الكتاب المصر يين الذين تترجم أعمالهم إلى اللغات الأجنبية.

أمّا صحيفة "سياتل تايمز" الأميركية فقالت: إنها من أبرز المصريات المتحدثات باسم حركة النسائية ، ولذلك فإن الحكومة تحاول إسكاتها ، أمّا المتطرفون فيفضلون موتها. ويلاحظ من خلال روايتها "عين الحياة" كيف تنعكس روح الباحثة والعالمة الاجتماعية والداعية التحررية على البنية الفنية في مجمل أعمالها الإبداعية.

وكانت "قصة فتحية المصرية" من بين انتاجاتها من مجموعة قصص القصيرة "أدب أم قلة أدب", تقص عن الشخصية الأساسية اسمها فتحية. وليس من المستحيل أن تمثل الحياة من كاتبتها وقصتها الواقعية. وذلك نظر إلى وجود غير قليل من الإتحاد بين قصة حياة نوال وحياة فتحية.

كثير من الأدباء يقرّون أن نوال السعداوى كاتبة معاصرة كبيرة. وجدت الباحثة أثارها كثيرة نثرا انتشرت فى أنحاء مصر وفى خارج مصر حتى اشتهر اسمها فى أى مكان. ويتمتع جميع الأفراد فى أثارها باحترام وثناء. يدخل فى شعرها الأفكار العميقة حول المرأة.

الفصل الثالث
مختصر القصة عن قصة فتحية المصرية

كانت فتاة اسمها فتحية, وجدت حياتها بسيئة لأن أباها باعها وكان عمرها حين ذلك فى العاشرة من عمرها, باع أبوها لرجل سعودى عجوز وعمره ستين عاما. بدأت القصة بأن جاء الى بيتها عم محمود ابن عم أبيها وقال لأبيها إن الله أرسل اليه رزقا من السماء, المقصود من الرزق هو إن الشيخ علي وهو من أغنياء مكة المكرمة, قد رآها هذا الشيخ الثري وهي تحمل صفيحة الماء فوق رأسها فأعجبه شكلها ويرغب فى الزواج بها ومستعد لدفع مهر كبير قدره أربعة آلاف ريال سعودي. ثم رفع أبوها يديه إلى السماء وركع وسجد لله شكرا على هذا الرزق الذى أرسله إليه. إن أباها هو فلاح فقير بلا أرض, يتاجر فى زبل الحمام وروث البهائم والكسب. وحين يشتد به الفقر يعمل مزارعا بالأجرة. وقد طلق أبوها أمها لأنها أنجبت له أربع بنات, وكان يريد ولدا ذكرا ليساعده فى التجارة ويرعى الحمارة التى يتجول بها فى القرى والعزب. وتزوج أبوها امرأة أخرى أنجبت له ولدا وبنتا, فأصبح له ستة عيال: خمس بنات وولد. وكل صباح أسمعه يلعن البنات وخلف البنات ولكن عم محمود جاءه وقال له: رزق البنات على الله يا حاج مسعود. وأخذ أختها الكبرى خديجة لتعمل خادمة فى الإسكندرية فى بيت موظف

كبير متزوج وعنده أولاد. وكل شهر يقبض أبوها مرتبتها مائة وخمسين جنيها فى الشهر. وكف أبوها عن ركوب الحمارة والتجارة. ثم أرسل أختها الثانية "فاطمة" لتعمل خادمة فى شقة مفروشة فى الزمالك يملكها رجل سعودي ثري. وكل شهر يقبض أبوها مائتي ريال سعودي. وخلع أبوها جلبابه الفلاحي وارتدى الجبة والقفطان وسافر إلى الحج وعاد يرتدي عمامة بيضاء بدل انطاقية وأصبحت الناس تناديه الحاج مسعود.

وجاء الدور عليها وهي البنت الثالثة. وجاء عم محمود وقال لأبيها إن ابنته فتحية مسعودة, لأن الله أرسل إليها زوجا وسوف تصبح زوجة وليست خادمة بالأجرة ومهرها أربعة آلاف ريال. ثم أطلقت زوجة أبيها الزغاريد واشترت لها ثوب زفاف أبيض وفرحت به كما تفرح طفلة فى العاشرة بثوب جديد. وحين رأت فتحية الرجل الذى أصبح زوجها أصابها الفزع. إنه عجوز أكبر من أبيها ويمشي على عكاز, وقد فقد ساقه اليمنى فى حادث وله ثلاث زوجات في السعودية وأربعة وعشرون ولد وبنتا.

وقال لها أبوها: الرجل لا يعيبه إلا جيبه. وقد أحل الله للرجل أربع زوجات. وليس فى القرآن نص يحدد فارق السن بين الزوج والزوجة. وقد تزوج الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهو في الستين من العمر من السيدة عائشة وهي فى الثامنة من العمر, أى كانت تصغرها بعامين اثنين.

وتمكن عم محمود من استخراج شهادة ميلاد لي تثبت أن عمرها ستة عشر عاما (وليس عشر سنوات كما كانت فى الحقيقة) وجواز سفر لها وأعطى والديها أربعة آلاف ريال. ثم سافرت مع زوجها إلى مكة المكرمة. عشت خمس سنوات أشبه بالجحيم. كان يضربها ضربا مبرحا فى الفراش حتى تبكي وتصرخ من شدة

الألم. لم تكن تعرف لماذا يضربها ثم يغتصبها, ثم عرفت من زوجاته السابقات أنه مريض نفسيا, ولا شيئ يوقظ شهوته الميتة إلا صراخ طفلة تعذبها آلام الضرب. وكان معنا فى البيت الكبير خادمة مصرية, وكانت أحسدها إذ لم تكن تتعرض للضرب مثلها. كانت تقبض كل شهر خمسمائة ريال سعودي. وكانت تسافر إلى أهلها فى مصر مرة كل عام. أما هي فقد منعها زوجها من السفر الى أهلها طوال السنين الخمس. وأنجبت الولد والبنت وأصبحت أسيرة أمومها, ولا تعرف كيف تنقد نفسها. لكن حياتها كانت تزداد سوءا, وقسوته عليها تزداد, وزوجاته الثلاث يضربن طفلها بلا سبب. وهددت واحدة منهن بقتل ابنها حتى لا يشارك أولادهن الميراث. وطلبت الطلاق من زوجها لتعود إلى مصر, لكنه رفض أن يطلقها. لقد استمرأ تعذيبها وضربها واغتصابها. ولم يكن يستطيع أن يفعل ذلك مع زوجاته الثلاثة الأخريات. لم يكن أمامها إلا الهرب والعودة ألى مصر. ساعدها بعض أهل الخير من المصريين فى مكة. ووضعت اسم ابني وابنتي فى جواز سفرها.

لكن لم تعرف أنها ستعيش جحيما آخر في بلدها وفي بيت أبيها. كان أبوها قد باع أختها الصغرى "حمدية" لزوج عجوز من الكويت. دخل بها فى مصر, ثم سفر وتركها حاملا, ولم تعرف أهي متزوجة أم مطلقة. ووضعت طفلها الشرعي الذي حمل اسم ابيه الكويتي الغائب والمجهول العنوان.

وبدأت أختها "حمدية" تواسينها, وهي أواسيها وجاءت أختها خديجة الخادمة بالإسكندرية, وعرفنا أنها أصبحت أما لطفل فى الثالثة من عمره بلا زواج, بعد أن اعتدى عليها رب الأسرة الأولى. وولدت طفلها واستخرجت له شهادة ميلاد, وحصل على الجنسية المصرية. ثم اشتغلت فى بيت آخر بالإسكندرية, قالت إنه بيت كريم

وأهله يعاملونها معاملة إنسانية وتعيش مع طفلها فى غرفة منفردة, وتقبض كل شهر مائة وثمانين جنيها.

واكشتفت أن اختها خديجة الخادمة. أحسن حالا منها ومن أختها حمدية. وطفلها المولود سفاحا (بلا أب) يتمتع بالجنسية المصرية. أمضا نحن. فأطفالنا شرعيون.لكنهم أجانب, وليس لهم حق الحصول على الجنسية المصرية. وبدأت هي وأختها حمدية ندوخ على المكاتب لنحصل على إقامة لأطفالنا على أرض مصر. ولا يعرفن ماذا يفعلن فى المستقبل, لا يعرفن شيئا عن القوانين. ينتقلن من يد سمسار لآخر. يدفعن رشوة لهذا الموظف. ثم يتضح لهن أنه ليس له علاقة بموضوع إقامة الأطفال الأجانب.